من لوا المضارع واسم مصدر عمل واسم المصدر هو ما ساوى
المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا
دون تعويض من بعض ما في فعله كاعطى في التسهيل فخرج نحو قتال
فانه خلى من الف قاتل لفظا لا تقديرا ولذا نطق بها في بعض المواضع
نحو قاتل قيتالا وضاربه ضيرابا لكنها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها
ونحو عدة فانه خلا من واو وعد لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها
التاء فهما مصدران لا اسما مصدر بخلاف الوضوء والكلام كقولك
توضأ وضوءا وتكلم كلاما فانهما اسما مصدر لا مصدران لخلوهما
لفظا وتقديرا من بعض ما في فعلهما وحق المصدر ان يتضمن حروف
فعله بمساواة نحو توضأ وضوءا او بزيادة نحو اعلم اعلاما
تنبيه اعلم ان اسم المصدر على ثلاثة انواع علم نحو يسار وفجار وفي
وهذا لا يعمل اتفاقا وميمي مبدوء بميم زائدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة
وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه قوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى
السلام تحية ظلم وما احترز بغير مفاعلة من نحو مضاربة من
قولك ضاربت مضاربة فانها مصدر وغير هذين وهو مراد الناظم
وفيه خلاف فمنعه البصريون واجازه الكوفيون والبغداديون
ومنه قوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا
وقوله بعشرتك الكرام تعد منهم وقوله قالوا كلامك هندا
وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا وقوله ان ثواب الله كل
موحد جنات من الفردوس فيها يخلد وقول عائشة رضي الله
تعالى عنها من قبلة الرجل زوجته الوضوء تنبيه اعمال
اسم المصدر قليل وقال الصيمري اعماله شاذ وقد اشار الناظم
الى قلته بتنكير عمل وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب

او

١٣٤

او برفع عمله اعلم ان للمصدر المضاف خمسة احوال
الاول ان يضاف الى فاعله ثم ياتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس
الثاني عكسه نحو اعجبني شرب العسل زيد ومنه قوله فسقى
الفلا فيز اقواء ربابا ربيه وقوله نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
وليس مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم بقراءة بعضهم وحج البيت من
استطاع اليه سبيلا اي وان يحج البيت المستطيع لكنه قليل
الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما كان استغفار
ابراهيم ربنا وتقبل دعائي الرابع عكسه نحو لا يسأم الانسان
من دعاء الخير الخامس ان يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون
نحو اعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا تنبيه كمل بنصب
الخ يقتضي ان عرفنا من انه غير لازم وجر ما يتبع ما جر مراعاة
للفظ وهو احسن ومن راعى في الاتباع المحل حسن فالمضاف اليه
المصدر ان كان فاعلا فمحله رفع وان كان مفعولا فمحله نصب فان قدرت
وبعد الفاعل رفع ان قدرت وبعد المفعول فتقول اعجبني من ضرب زيد
الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف بالرفع ومنه قوله حتى تهجر
في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم على
الاتباع لمحل المعقب وقوله مر السالم المثقلة البيطار سالكها مشي
الهلوك عليها الخيعل الفضل الفضل اللابسة ثوب الخلوة وسوغنا
الهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول اعجبني من اكل الخبز واللحم
بالجر على اللفظ والنصب على المحل كقوله قد كنت داينت بها حسانا
مخافة الافلاس والليانا ولو قلت واللحم بالرفع جاز على معنى من ان
اكل اللحم والخبز تنبيه ظاهر كلامه جواز الاتباع على المحل
في جميع التوابع وهو مذهب الكوفيين وطائفة من البصريين وذهب

Copyright © King Saud University